

مغامرات الجيل الضاحكة

٣

جدا.. سلطان زمانه

تأليف وسيناريو، عفاف عبدالباري رسوم: عفت حسني



دار الجيل

بيروت - لبنان

مغامرات الجيد الصالحة

٣

سلطان
زمانه



سيناريو: عفاف عبدالباري
رسوم: عفت حسني

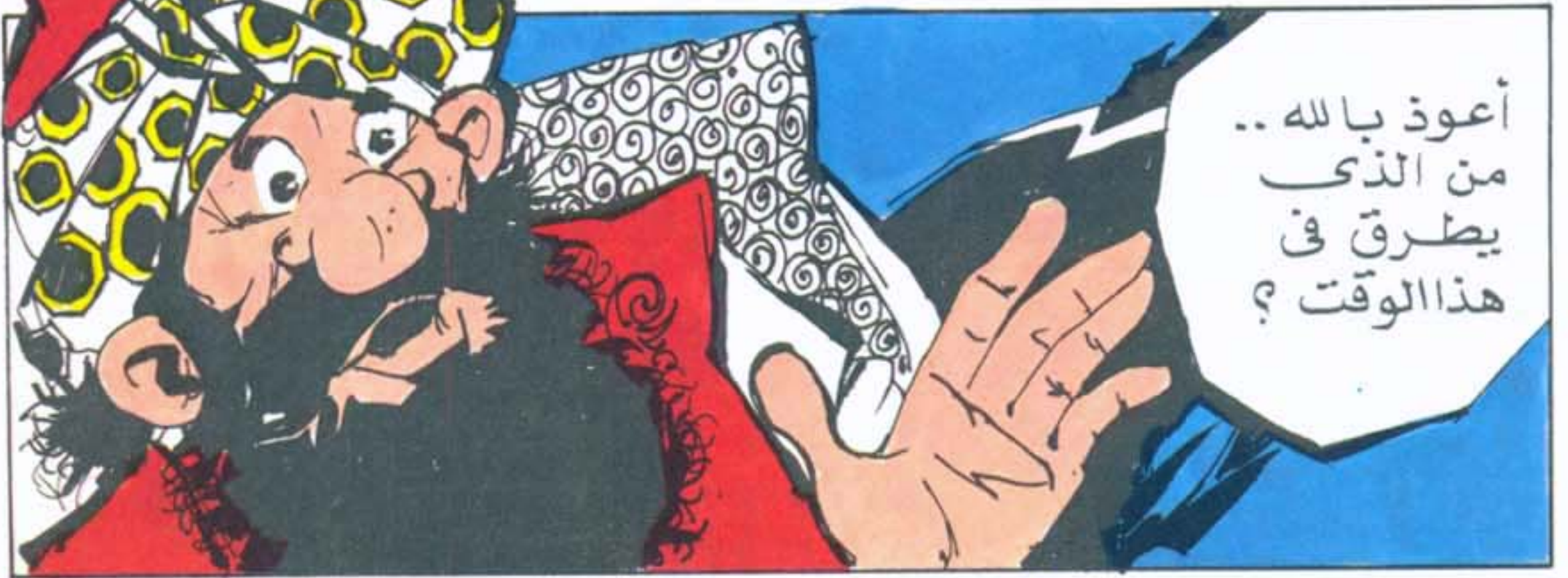
دار الجيل
بيروت - لبنان

يعيش "جحا" في التراث الشعبي
لكثير من شعوب العالم .. بإسمه
أحياناً، وأحياناً بأسماء أخرى ..
ولكنه جاء في تراثنا العربي كواحد من
أظرف ظرفاء العرب القدامى ..
وامتدأ الأديب العربي بالكثير
من طرائف "جحا" ونوادره.





طاخ.. طاخ
طاخ



أعوذ بالله ..
من الذبح
يطرق في
هذا الوقت ؟



إنزل يا جحا..
أنت مطلوب
أمام
القاضي !



ماذا
تريدون؟
من
يطرق
بابي؟

حقي حماري بعته ،
وأكلت بثمانه .. فلم
يرتكب حماري
جريمة
ليعاقبني
القاضي
عليها !



إنني لم أفعل
شيئاً ، لماذا
يريدني
القاضي ؟



طبعاً .. وإلا فلماذا
يطلبه القاضي
في الفجر ؟

يبدو أنه
فعل شيئاً
خطيراً !

ماذا فعل
"جحا" ؟





والله ياسيد لا أعرف لى أهلاً
من الأثرياء .. إن عمى الوحيد
عجوز بخيل ويدعى أنه
لا يملك شيئاً !

ياأجحا ..
هل تعرف
قريباً لك
واسع
الشراء؟



ما
اسمه
ياأجحا؟

ولكنه ترك
لك ثروة
ضخمة
ياأجحا!



ثروة ضخمة ..
إن اسمه "جججوج"
يامولاى !



إننى لست مسؤولاً
عنه يامولاى .. إنه
رجل كبير
وعاقل !



أيها الحراس ..
اعتنوا به
وسلموا له
ميراثه
كاملاً!



لقد ترك لك كل ما
يملك ، لأنك قريبه الوحيد ..
إنها مئات من أكياس
الذهب .. هنيئاً لك
يا جحاً!



طبعاً ..
كيس
كامل من
الذهب!



هيا معي
إلى بيت
المال .. وستعطيني
الحلوان
يا جحاً!



ولماذا لا أعطيه
كيسين .. لقد أتى
الذهب إلّي فجأة
ولم أكن أصدق أن يأتي ..
لأن كريمة مع الحارس
ومع كل الناس ..

آه يا عمي
"جحجوح"، بارك
الله في بخلك.. لولاه
ما كسبت أنا
كل ذلك!

لقد شبعت
من مجرد
وجودي وسط
الذهب!!

إنني أحلم..
هذا حلم!

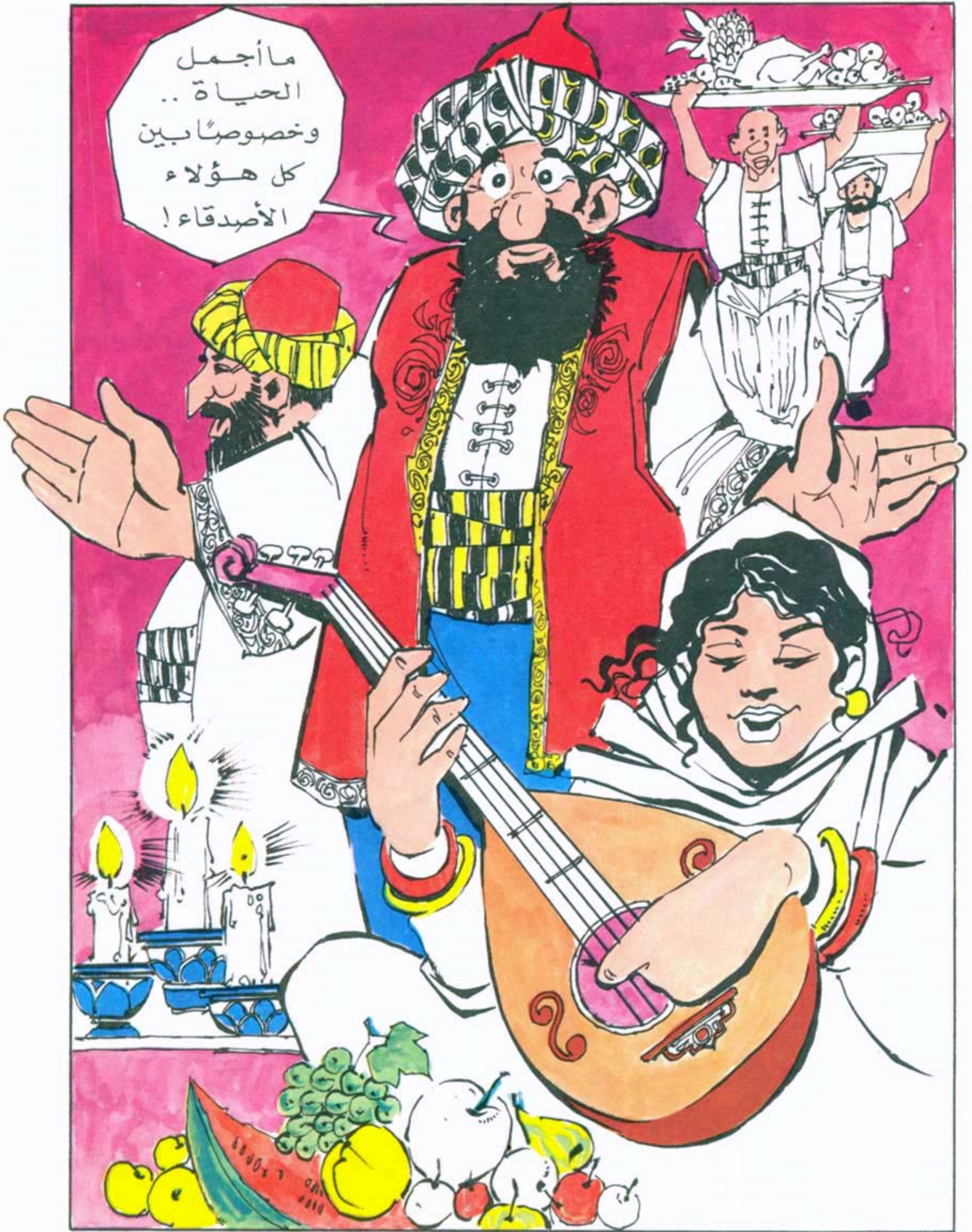
لو قضيت
عمرى كله ..
لن أصرف
كل هذا المال





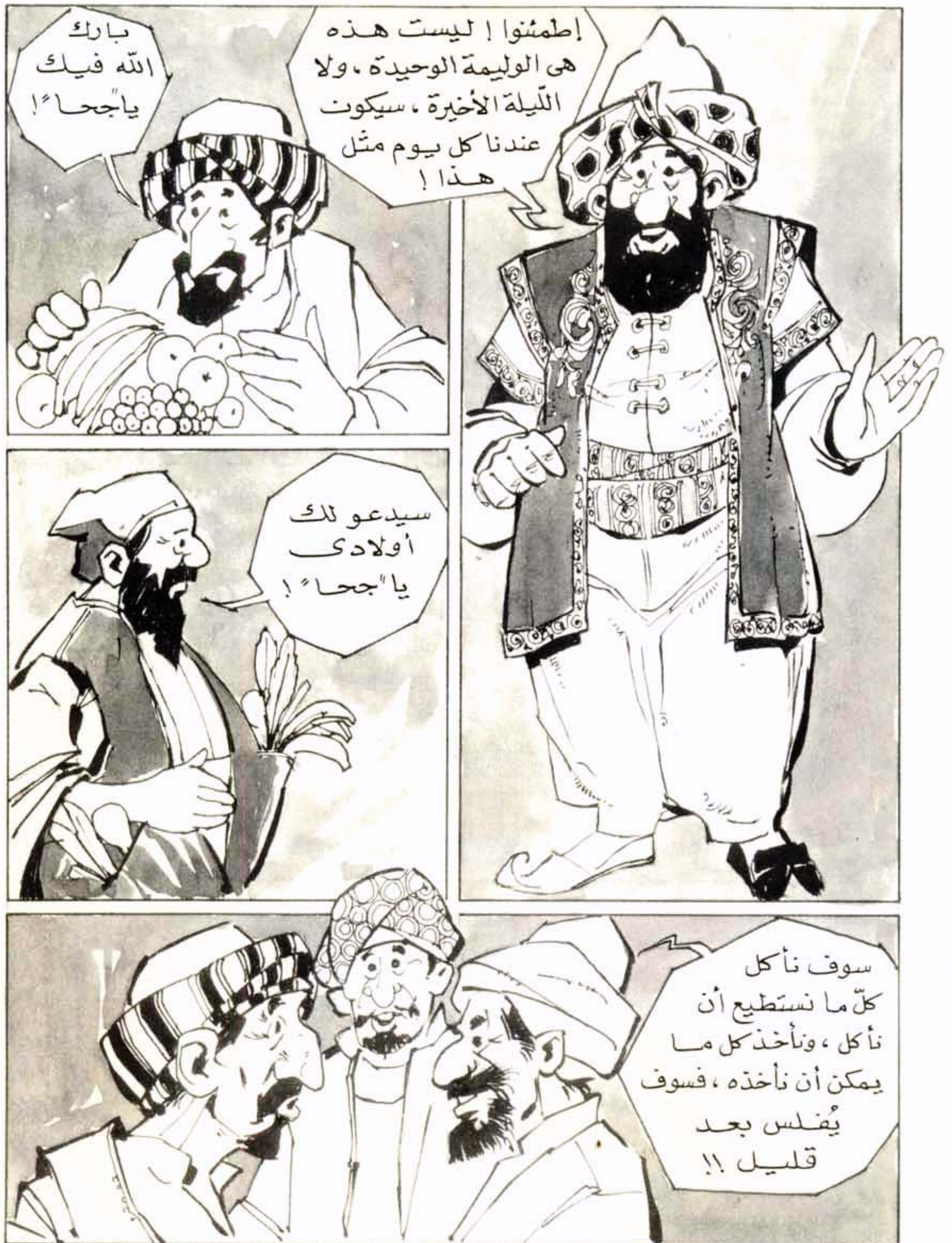


ما أجمل
الحياة ..
وخصوصاً بين
كل هؤلاء
الأصدقاء!









بارك
الله فيك
يا جحا!

إطمئنوا! ليست هذه
هي الوليمة الوحيدة، ولا
الليلة الأخيرة، سيكون
عندنا كل يوم مثل
هذا!

سيدعو لك
أولادك
يا جحا!

سوف نأكل
كل ما نستطيع أن
نأكل، ونأخذ كل ما
يمكن أن نأخذه، فسوف
يُفلس بعد
قليل!!



كادت الأموال
تنتهي !!

ومرت الأيام .. وجمعا
يعيش هذه الحياة
المليئة بالإنفاق
والحفلات
والطرب ...
حتى جاء
يوم ...



نعم يا أستاذي ..
الحقيقة أنتي
لم أعد أملك
الكثير !!

ما هذا يا جمعا ؟ هل هو
كل ما ستقدمه لنا
الليلة ؟







ما فائدة المال
وأنا وحدي .. كم
أشتاقت إلى
الصَّحاب ، حتى
ولو واحد
منهم فقط !!



الحمد لله .. ما زال
لدى الكثير ، ولكني لن
أفعل ما فعلته
من قبل !!



أسهر معه
ليلة واحدة ..
ثم يذهب
في حال
سبيله !

سوف أدعو
رجلاً واحداً ..
على أن
يكون غريباً عن
المدينة !



من هنا أستطيع أن
أقابل الغرباء ..
واحد منهم
يكفي !!







لو أنتي
كنت السلطان
لمدة يوم
واحد، لفعلت
الكثير من
الأشياء!

إنك رجل
شديد الكرم
ياسيدي!
هل أنت
سلطان هذه
البلاد!!

لو أنتك
السلطان..
ماذا
تفعل؟









مولاي السلطان...
إن الوزراء جميعاً
في قاعة العرش
في انتظار
أوامرك!!

أنا .. أوامري أنا ...
إذنت فأنت سلطان
حقيقتي يا جحا .. وحتى لو
كنت أحلم .. سوف
أمارس سلطنة
السلطان!!



وفي قاعة العرش ..
أخذ "جحا" يذكر
أسماء أصدقائه ..

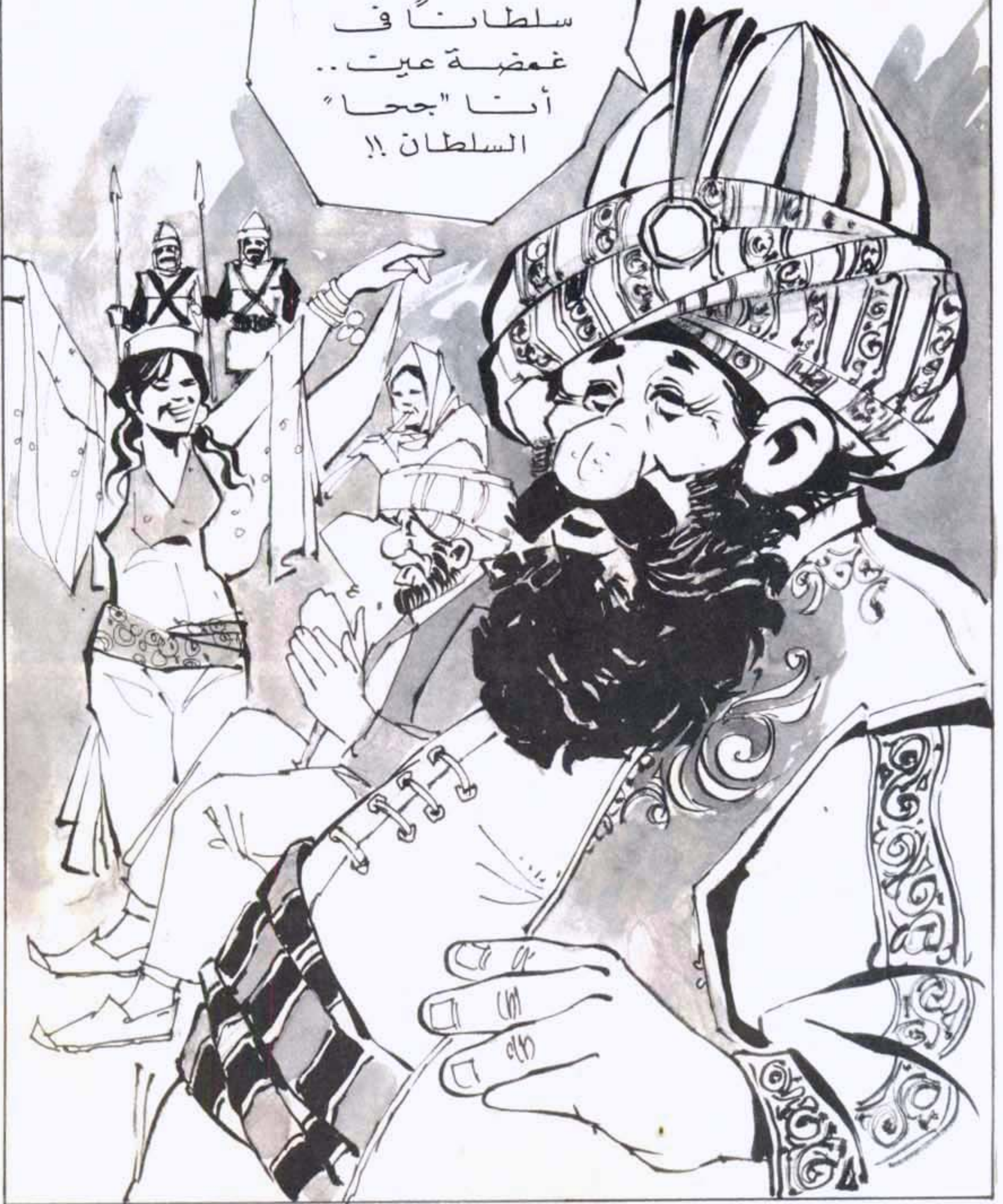
إنني أمر بجلده هؤلاء الرجال ..
كل منهم خمسين جلدة!

أحضروهم أيها
الحراس ..
ونفذوا أمر
السلطان!

أمرتك
يا مولاي!



هذا غريب .. حقاً
أنا سلطان .. ما
أعجب ذلك .. أصبحت
سلطاناً في
غمضة عيت ..
أنا "جحا"
السلطان !!









وأخيراً .. اضطر "جحا" إلى الاعتراف بأنه منطوق .. حتى يفرج عنه ..



آه .. ها هما ذا الغريبان ..
سوف أدعوهما
مرة أخرى .. أيها
الصديقان !!



ولكني ما زلت متأكدًا
من أنني كنت
سلطاناً .. يجب أن
أعرف الحقيقة ، سوف
أبدأ من البداية ..
في الطريق
إلى منزله.

وقص "جحا"
عليهما ما
حدث له
حتى فروجه
من مستشفى
الأمراض
العقلية ..
ثم دعاها
إلى
العشاء ..



من هذا .. "جحا" ..
يا أهلاً بك ..
ولكن لماذا
أنت حزين
هكذا ؟

مرة أخرى فعلك السلطان ما فعله من قبل... واسمك "جحا" ليجر نفسه بلطانا.. بين الوزراء..



وفي العشاء
أمر السلطان
وزيره أن
يضع له
المختار
في
الماء...



إنها حقيقة
يا مولاي..
نعم! أنت
سلطان
حقيقي!

أيت أنا..
هل هو
حلم مرة
أخرى!؟

آه.. آه.. إنها حقيقة وليست
حلمًا.. الآن تأكدت أنني
لا أحلم.. آه..



واسمك "جحا" بكلمات إلى أحد الحراس..





أنت أظرف إنسان قابليته حتى
الآت يا "جحا" .. ومن اليوم
ستبقى بجوارى ..
عيّنتك في
وظيفة مضحك
السلطان!

وأنا موافق
يامولاى .. مضحك
السلطان وأنا مستيقظ
أفضل مائة مرة من
سلطات في الحلم!

جَحَا .. سُلْطَانِ زَمَانِهِ

جَحَا .. هَذَا الرَّجُلُ الضَّاحِكُ المُضْحِكُ ..
السَّاحِرُ .. المَاكِرُ .. السَّادِجُ .. يَعِيشُ
صُعُوبًا وَسَطَ الصَّعَالِيكِ .. وَلَكِنَّهُ
يَحْلُمُ بِأَنْ يَكُونَ هُوَ السُّلْطَانُ ..
فَمَاذَا يَحْدُثُ عِنْدَمَا يَتَحَقَّقُ الحُلْمُ ..
وَيَتَحَوَّلُ جَحَا إِلَى سُلْطَانٍ ..
هَذِهِ هِيَ المَغَامِرَةُ الَّتِي يَعِيشُهَا جَحَا ..
بَيْنَ الحُلْمِ وَالحَقِيقَةِ .

يعيش "جحا" في التراث الشعبي
لكثير من شعوب العالم .. باسمه
أحياناً، وأحياناً بأسماء أخرى ..
ويكنه جها في تراثنا العربي كواحد من
أطراف ظرفاء العرب القدماء ..
واقدم الأرواح العرفية بالكثير
من طرائف "جحا" ونوادره .

